مقالات رأي

دكتور ابراهيم الصديق يكتب حميدتي في أي عالم :هل يتهيأ الاختفاء

أضواء البيان • 12-02-2024 • 4 دقائق قراءة

..

تسجيل حميدتى قائد المليشيا مساء أمس الاحد (11 فبراير 2024م) ، هو حالة بحث عن مناسبة ، ولذلك فإن الخطاب مقصود فى ذاته ، وحين لم يجد مناسبة افترض إنتصارا فى (المهندسين) و (بابنوسة) ، وقد ركز البعض على ذلك .. ولكنه ليس مربط الفرس..

لماذا هذا الخطاب الآن وخلال تسجيل ؟ للإجابة علينا ان نقرأ محتوى التسجيل ونخضعه للفحص وللحقيقة فإن الخطاب نهاية فصل وليس بداية مرحلة..

1. - قال لقواته (نحن خرجنا من الخرطوم من اجل المواطن ، وعليكم بالمواطن ، المواطن ، وحاكموا أى متفلت) ، وهذه محاولة للتخفيف من حالة الضغط والغضب الشعبي وانزعاج مؤسسات دولية وأممية ، كما إنها رسالة فى بريد (جوقته) ، و(حاضنته السياسية) ، فى محاولة لتزيين الوجه ،

ويبدو أن ذلك كان أحد إشتراطاتهم ، لإن حميدتى الذى توعد بمحاسبة جنوده المتفلتين ينسى أن قادته الآن يقطنون فى بيوت المواطنين ، وهو ذاته كان مختبئا فى منزل وجدي ميرغني ومواقع اخري.. ومن الغريب أنه تجاهل كليا الحديث عن قطع الإتصالات وهي الحادثة الاكثر ارهاقا للمواطنين بعد تهجيرهم من دورهم وسرقة ممتلكاتهم ، ففى أى عالم يعيش حميدتى ؟

و 2. - محاولة رفع الروح المعنوية لجنده ، والحديث عن واقع زائف ، ودعوتهم للمزيد من الضرب ، وانه سيكون معهم فى الميدان ، وهذا أمر يعرف خباياه الجند انفسهم ، كما تعرفه بيوت المرتزقة فى تشاد والنيجر ومالى ، حيث المآتم والاحزان ، وتعرفه ازقة أمدرمان والكدرو واللاماب وبابنوسة وزرقه والفاشر وسنار ، هناك الواقع مختلف والقادم أشد مرارة وقسوة..

و3. - هو إدعياء الظلم ، وانهم (فى نومهم) هاجموهم ناس الجيش ، الرجل الذي ظل اربع سنوات يعمل من اجل الحرب ويهدد بها ويتوعد و أخلى قاعدة الزرق من الدبابات ودفع بها للخرطوم ، وحشد فى العاصمة 120 ألف من المرتزقة والمليشيا يتحدث عن الحرب المفروضة عليهم ، ذات الشخص الذي غدر بجيرانه من النساء والاطفال واحتجزهم رهائن ، يا للعجب..

هذه الفكرة لم تعد صالحة للإستهلاك ، وهى النقطة التى تسعى (قحت وتقدم) أيضا لإخراجه منها دون جدوى ، بل حاول فولكر بيريتس الترويج لها ، وتداعت ، فلم تكن الحرب طلقة ، وإنما عملية معقدة من التدريب والتأهيل والتسليح والمواقع والتهيئة وتحرك القوات والحصار ، وكل ذلك شاهده العالم وعايشه لحظة بلحظة وحده حميدتى وسربه يسعى بهذه الترهات..

و4. هو طلب الدعاء ، مسحة الدين ، لم يتذكرها وقادته يدفنون المواطنين ابرياء ، ويبيدون كل طفل من ابناء المساليت بعد أن قتلوا الاباء ، لم يتذكرها وهم يسلبون ويغتصبون ويسوقون الفتيات للبيع ، إن الله لا يحب

الظالمين ، إن دعاء الناس عليكم وليس لكم..

5. - فشلت مخططات تسويقه كافة ، لم يعد احدا يشترى (العفن) كما قال الشاعر ..

- فى محافل إقليمية ودولية ، كانت حادثة رفض وجود فى مقعد السودان بالايقاد هزيمة كبيرة ، كان حدا فاصلا بين الملهاة و الصفعة حين تجاوزوا الحد المسموح بالمناورة..

- وتسويقه سياسيا وداخليا حين تم جر قوي سياسية إليه فى اديس ابابا ، وخرجوا باعلان سياسي بإمتياز ومخطط تحت عنوان (التعايش) مع الأمر الواقع ، وسقط المخطط مع تصاعد المقاومة الشعبية..

و 6. - أصبح وجوده (الجسدي) وملجأه ذو كلفة سياسية عالية ، وقد تراكمت عليه الاتهامات بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي ، ولا يمكن المغامرة بوجوده ، مع إحتمال تصنيفه مطلوبا دوليا من دول كبرى ومن منظمات حقوقية ومحاكم ، ومن الصعب توفير ملاذ آمن له في الداخل ، ولذلك سيتم التخلص من الدمية..

وخلاصة القول ، أن حميدتى يتهيأ للرحيل ، بالغياب قسرا أو الموت حسرة أو الإستسلام ، وفى كل الأحوال فهو خارج الشبكة ولن يكون ضمن أى معادلة داخلية..

حفظ الله البلاد والعباد..

د.ابراهيم الصديق على

12 فبراير 2024م

---

https://www.almuhit-adn-news.com/news/455/دكتور-ابراهيم-الصديق-يكتب-حميدتي-في-أي-عالم-هل-يتهيأ-الاختفاء

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة